

طاردة المهاجرين للحبشة | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

سلسلة إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

ما زال حديثنا حول سيرة السروج المنير صلى الله عليه وسلم قلنا لما عادت قريش الى التنكيل والاضطهاد لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد المشرقة - 00:00:17

وان كثير من المسلمين لا يستطيعوا ان يتحمل هذا الاذى فسمح صلى الله عليه وسلم لهم ان يعودوا واذن لهم ان يعودوا وبها جروا مرة اخرى الى الحبشة وكان امير هذه الهجرة الثانية هو جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:00:42

وجعفر يعني من سادات الصحابة رضي الله عنهم لكن هل قريش هتسكت لا فبدأوا يلاحقوا ويطاردوا هذا الوفد. فماذا صنعوا لما رأت قريش ان اصحاب النبي قد امنوا واطمأنوا بارض الحبشة - 00:01:07

وانهم قد اصابوا بها دارا واستقرارا وحسن الجوار مع النجاشي. ازعجهم هذا جدا ايه اللي يزعجهم في حاجة زي دي وهو بعدها عنه وسبوه. انت ايه اللي مضايقكم انا ثم زبومهم ومشبوا وسابوا قريش وسابوا مكة - 00:01:32

ايه اللي مجنن اهل مكة؟ خلاص دول كانوا من وجهة نزركم يعني متعبيين تركوا البلاد وتركوا الاموال وتركوا كل شيء لكن سبحان الله طبيعة الحق والباطل الى يوم القيمة ان بينهما سنة المدافعة. لازم يكون في مدافعة بين الحق والباطل. الى يوم القيمة - 00:01:52

المهم هم اتفقوا بينهم وبين بعض واختاروا رجلين يذهبون الى النجاشي وهو عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة طيب هيروحوا معهم ايه؟ ارسلوا معهم هدايا فخمة جدا جدا للنجاشيين. وكانت هي عبارة عن جلود وغيرها من آا - 00:02:21

هدايا العرب وخدوا للنجاشي بس؟ لا وخدوا للبطارخ معهم بطلاقة النجاشي اللي هم اللي لهم مناصب عالية. البطانة الحاشية اللي بيأثروا في القرار معه يعني فجمعوا لي ما جمعوا لكن عمرو بن العاص ذكي - 00:02:44

هيدير الحدس ده ازاي شوف ماذا فعل ذهب الى كل رجل من بطلاقة النجاشي واعطاه اولا الهدية. وقال لكل بطريق منهم بعد ان دفع اليه الهدية لسه ما تكلمش النجاشي. قال لهم ايه - 00:03:07

انه قد ضوى اي لجا الى بلد الملك منا غلبان سفهاء. فيه شوية شباب كده ضايع من عندنا جم البلد الطاهرة دي. فارقوا دين قومهم. هو واحد بالك هو مش عاوز يحط نفسه طرف. فرقوا ديننا - 00:03:30

عشان اللي قدامه ايه؟ اه ده واضح ان هي ايه؟ مشكلة بينك وبينه. يقول لها يا فارقوا دينك. انا جاي مصلح انا لو على قلبي مش عاوز اجي بس عشان الضغط وعاوز اصلاح بينهم يعني - 00:03:50

فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. انت عارف لو هم حتى يعني لما سابوهم دخلوا في دينكم وبقوا كلهم موجب كده وسلسوا كانت الدنيا هتمشي ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع. لا نعرفهم نحن ولا انتم. دي جديدة دي. فخلي بالكم - 00:04:02

وقد بعثنا قومنا الناس الغلابة اليتامي اللي هم يعني مهتمين بهؤلاء ليردهم الملك اليه فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلهم الى ولا يكلمهم بالاش يتكلم معهم فانا عارفهم دول - 00:04:25

فان قومهم على بهم عينا واعلم بما عابوا علي. بس هو لما يتكلموا معهم ما هو مش هيفهم هم بالظبط اللي حصل. هم عملوا مشكلة

00:04:48 مش هنعرف لكن الموضوع هيطول. مشكلة ضخمة جدا -

والدنيا مقطوعة دلوقتي وصلة الارحام والاباء ماتت والامهات بتتقطع عليهم والدنيا. انت ما تعرفوش مكة ايه اللي فيها دلوقتي ثم حضر للنجاشي وقدم له الهدايا وكان بقى في حرير وفي جلود وفي كل حاجة تليق بالملك ثم كلمات. فقال ايها الملك - 00:05:01 انه قد ضوى الى بلدك اي لجأ الى بلده منا غلبان سفهاء وحکي اللھي. وجاؤوا بدين جديد. لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم - 00:05:26

واعمالهم وعشائرهم لتردهم اليه. عشان تردهم ايه؟ لهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليه. عاتبهم وعاتبوا فيهم فيقالت البطارقة صدق ايها الملك. واضح الكلام واضح جدا فعلا كلامه صح. الساعات برضو قاعدة اومال تلعب مع ابوه بيقول له فين - 00:05:44

صدق ايها الملك الدنيا رايقة خالص قالوا صدق ايها الملك قومه اعلم بهم عينا واعلم بما عادوا عليهم لحظنا النص سبحان الله مرسلة اليهم بهدية فناظرة. صح؟ قال لهم ايه - 00:06:10

ارجع اليهم هدايا ايه؟ ادي له منصب ادي له كرسى ادي له اي حاجة تشووفه هي عمل ايه؟ ادي له سجادة وخلاص اهو السجاد السجاجيد دول قالوا فغضب النجاشي. وابى ان يقبل كلامه - 00:06:30

وحلف الا تسلم من لجأ اليه. والى بلادي حتى يدعوه فيسألة. هو يسأله بنى دا هزا الرجل الایه؟ عدل. عشان كدا دايما نقول ايه؟ اسمع مني لا تسمع عنني انت سمعت - 00:06:47

عشان كده واحد بيجي يستشيرك ولا يستفتيك تقول له ايه؟ يقول لك فلان عمل زوجتي عملت زوجي عمل. تقول لها ايه؟ لو اللي انت بتقوليه حصل وصح وهو ده بس الواقع؟ لا يبقى غلطان. لازم تكونيها. محطات - 00:07:06

لكن على طول تهجم وتقول اه فعله هو غلط والرجاله الله يهديهم. اليومين دول بقت حاجة صعبة. لا ما تقولش كده. انت ما عرفتتش ايه اللي حصل؟ يمكن صاحبك اه في - 00:07:25

مستشفى التفسير بيحضر لان ايه غزته وغزة وبيموت وبتقول لك اصله زعق لي. وانت مش عارف ايه اللي حصل لي. فقل لها كده هو قال لهم لازم اسمع طلب النجاشي - 00:07:35

هؤلاء يأتون فالصحابة قعدوا بينهم وبين بعض هنعمل ايه؟ وهنقول ايه؟ اجمعوا على صدقه فيما يريد قالوا احنا هنصدق ايا كان ايه الكلام هنقول صح فقال النجاشي ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني واضح ان الكلمة ايه اثرت مع - 00:07:52

ولا دين احد من الملل فقام جعفر ابن ابي طالب. جعفر ابن ابي طالب ابو نعيم بيقول عليه في الحلة ايه؟ الخطيب المقدم. السخي المطعم خطيب العارفين مضيف المساكين مهاجر الهرجتين مصلي القبلتين البطل الشجاع الجoward - 00:08:18

الله اكبر جعفر بن ابي طالب الخلق ورانه الحق المهم قال جعفر ابن طالب فقال ايها الملك انا كنا انتم فاكرين السؤال بتاعنا ده شيء قال له ايه؟ قال له انت ليه عملتوا كزا وكزا وكزا وكزا - 00:08:41

قال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ويسيء الجواب وينأكل القوي منا الضعيف. فكنا على ذلك حتى بعث الله علينا رسولا منا - 00:09:00

نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانى الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثر. وامرنا بصدق الحديث. واداء الامانة وصلة الارحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والذناء. ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقدف المحسنات - 00:09:20

وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلوة والزكاة وعدد عليه امور الاسلام. فصدقنا تمنى به واتبعناه على ما جاء به من الله فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا - 00:09:50

ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعدبنا وفتوننا عن ديننا. ليرونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهروا

دون وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك - 00:10:10

واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عنك ايها الملك شوف شوف الكلام النقى شف الخطيب المفوه انت ملاحزین ان هو ما اتكلمش معه وما دخلش معه في مناقشة صح - 00:10:33

هو بيقول له انت ايه وبتاع ما قلبهاش منازرة لان هو بيتكلم مع حد كبير. بس شوفوا الرقي حكى الحال لان حكاية الحال دي ما فيهاش النقاش والجدال. بيقول له انت ايه ليه مش بتخشووا في دين؟ يقول له اصل دينك وحش. انا ديني وحش. وانا اللي قوتك

00:10:51

ندخل في خناقة اهلها قالوا ايه؟ حكى حكايته هو فكان زكي المعي موفق فقال النجاشي هل معك مما جاء به عن الله شيء فقال له جعفر نعم؟ فقال النجاشي فقرأه علي - 00:11:09

ما هو برضو جعفر متذمّر مش هيروح يقرأ مسلا ايات الغاشية ولا عبس وتولى يقرأ ايه؟ صدر سورة مريم يجيبه. ما هو ده لسه على اعتقاد ان عيسى وبيعزم مريم. ويشفوف الجمال القرآني وهو يتكلم - 00:11:29

على عفة مريم وطهارة مريم. ويشفوف الكلام وسورة مريم دي سبحان الله تأخذ كل انسان لابد انها تأسّر اي حد بيحب ايه؟ بيحب هؤلاء فلما تلا عليه بكي النجاشي حتى احضرت لحيته. وبكت اساقفته - 00:11:49

الهدايا راها خلاص ازا جاء الحق زهق الباطل ساحة الهدايا مع الدموع. حتى خضل ولحاظم حين سمعوا وما تلى عليهم جعفر ثم قال النجاشي ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة - 00:12:11

ده زي بالزبطة اللي جاب بيمو اللي جابه كابو وموسى ثم اقبل على رسول قريش فقال انطلقا عمر ابن العاص قال له يلا توكلوا على الله. فوالله لا اسلمهم اليكم - 00:12:31

وابدا ولا يكادون. مستحيل عمرو بن العاص من السهل رضي الله عنه قبل الاسلام كان حاجة صعبة لما خرج يقول لعبدالله صديقه والله لاتبنيه غدا عنهم بما استأصل به خضراء - 00:12:45

طيب بكرة هقول له كلمة اخليه ببيدهم المكار اللي معه عبدالله بن ابي ربيع قال له لا تفعل ايه يا عم لا اهدى كده احنا مش كفار قوي كده قال له لا تفعل - 00:13:11

فان لهم ارحاما في رحم بيننا وبينهم. وان كانوا قد خالفونا برضو في قرایب في زيجة في اي حاجة الكفر مش يسخن منك قوي كده. لكن عمرو بن العاص اصر على رأيها - 00:13:28

فلما كان الغد عدا على النجاشي. وقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما مش هنفع اقوله فارسل اليها النجاشي يسألهم عن عيسى فلما جاء رسول النجاشي اليهم - 00:13:47

ده سؤال هنتورط فيه هنقول فيه ايه فقال الصحابة فيما بينهم والله نقول ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن يحصل يحصل بقى خلاص - 00:14:06

فلما دخلوا على النجاشي فقال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر نقول فيه ما جاء به نبينا. هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول. فضرب النجاشي بيده الارض. فاخذ منها - 00:14:25

عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود. بيقول عيسى ابن مريم مقامه عالي جدا. واللي انت بتقوله بالزبطة زي ما ايه ما هو عندنا في اعتراض - 00:14:47

وما عدا مقدار هذا كأنه بيلمح على مين؟ ان في ناس بيشفوفوه ان هو ايه مش نبوبة بس لا البنوبة هو ابن الله عاشا لله. فيبيقول لها هو مش عدا الكلام اللي انت بتقوله ده - 00:15:04

يبدو ان الهدايا سخنت فتناخرت بطارقته حوله. لانهم يخنفوا بقى اعتراض انت ايه؟ عملوا الاعتراض الصوت اللي بيخرج من الانف ده هتلاقيه لغاية دلوقتي بتسمعه احيانا منهم فسبحان الله! فيبيقول لهم ايه؟ وان نخرتم والله - 00:15:20

كلامي ده انا عارف انا بقوله وان نخرتم والله ثم قال لل المسلمين ازهباوا فانتم سيوم بارضي اي امناء من سبكم غرم من

سبكم غرم. اللي هيجي ناحيتكم هنحاسبه. شف - 00:15:39

رئيس الدولة يقول لك كده خلاص كده انت كده خدت الامان كله ما احب ان لي جبلا من ذهب واني اذيت رجلا منكم خلاص ثم قال ببطارقته ردوا عليه ما هداياهم. قل له يطلع - 00:15:58

فلا حاجة لي بها ورجع عمرو بن العاص خايف من هذه الصفقة. سبحان الله ولم يستفد شيئا منها. واسلم النجاشي بعد ذلك وصلى عليه النبي لما مات صلاة الجنازة. لأن هو كان في بلد فيها - 00:16:21

صار منها هيكل مبن هيصلبي عليه والكلام ده كله. سبحان الله! لكن في دقيقتين حصلت مشكلة وهم موجودين في انقلاب كان هيتم على النجاشي تقول ام سلمة رضي الله عنها فوالله ان على ذلك على الامان بقى والابهة ديت والمكانة والامن ده اذ نزل بالنجاشي - 00:16:40

لمن ينزعه في ملكه فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن ان حزناه بعد عند ذلك. لأن هنروح فين تخوفا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا مكان النجاشي يعرف منه. قالت وسار - 00:17:07

النجاشي عرض نهر النيل الناحية الثانية فارسلنا الزبير بن العوام وكان من احدث القوم سنا سنه صغير فنفحنا له قربة فجعلها في صدره عوامة يعني عشان يعدي الناحية الثانية صرف نهر النيل عما يعدي عليه الزبير - 00:17:30

ثم سبح حتى خرج الى ناحية النيل وانطلق فليسمع ويشوف مين اللي هيكتب وتقول ام سلمة ودعونا الله للنجاشي للظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ثم جاء الزبير وهو يسعى بثوبه. اعمل ايه؟ امال يعني يعمل لهم بالثوب كده يعني ايه؟ خلاص. فسمعه يقول الا ابشرها - 00:17:50

تزهر النجاشي واهلك الله عدوه. تقول ام سلمة فوالله ما علمنا فرحا اننا فرحتنا فرحة قط مثلها الله اكبر سبحان الله! وحمي الله الدعوة في الحبشة وضل الى سنة سبع من الهجرة يعني اكثر من عشر سنوات - 00:18:15

عفوا رضي الله عنه يدعو الناس الى الاسلام في هذه الارض حتى بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان المكان فتح لهم في الدعوة فابقاه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرسل بعض اصحابه بالاحاديث والتشريعات الجديدة التي انزلها الله - 00:18:40

الله سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وحمي الله الرعين الاول في هذه الهجرة. اسأل الله ان يلحقنا بهم ويرزقنا واياكم بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - 00:19:00